Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفي ٧ شوال سنة ٣ من الهجرة (٢٣ مارس سنة ٦٢٥) وقعت غزوة أحد التي كانت غزوة غير حاسمة . وخسر الرسول ﷺ المعركة . وقتل سبعون مسلما مقابل اثنين وعشرين من قريش . وعلى الرغم من أن المكيين لم يستغلوا هزيمة المسلمين استغلالا كاملا الا أن هيبة المسلمين هوت بهذه الهزيمة الى أدنى مستوياتها . وبعد غزوة أحد بقليل قتل في بئر معونة أربعون الى سبعون مسلما ، ولم ينج من المذبحة غير مسلم واحد هو عمرو بن أمية الضمرى . وقد التقى عمرو في طريق عودته برجلين من بني عامر ــ ولم يكن يعرف آن بني عامر لم يكن لهم دور مباشر في المذبحة ــ فقتلهما وهما نائمان ثأرا لأصحابه . ولما كان الرسول ﷺ وقبيلة بني النضير اليهودية ملزمين بناء على العهد المبرم مع بني عامر بدفع الدية ، ذهب رسول الله ﷺ بصحبة عدد من كبار أصحابه الى مجلس بني النضير يستعينهم في دفع الدية . ووافق المجلس على الاسهام في دفعها وطلب من الرسول ﷺ وأصحابه الانتظار . وحين كان الرسول قاعدا جنب الدار لاحظ تحركات أرابته . فانه لم يحدث له قط أن كان قريبا الى هذا الحد من اليهود ، وها هو الآن في حيهم . وكان قتل عصماء بنت مروان وأبى عفك وكعب بن الأشرف بيد المسلمين في ظروف متشابهة مايزال عالقا بالأذهان . وغادر الرسول ﷺ المكان بهدوء وتبعه أصحابه . وأكدت الأنباء بعد ذلك أسوأ مخاوف الرسول ﷺ فقد كان اليهود قد دبروا مؤامرة لاغتياله (٥٧) . وكان قد سبق لرسول الله أن علم باتصال بني النضير بقريش في مكة . وقد حققت « نابيه أبوت » في بحث بعنوان « دراسات للأدب العربي في أوراق البردى » (٥٨) فقرة ورد فيها بيان الأسباب التي أفضت الى غزو الرسول ﷺ لبني النضير ، وأعاد « كستر » بحث هذه الفقرة وأثبت بعد تحليل مستفيض أن مؤلفها هو ابن لهيعة الذى عاش في مصر وتولى القضاء من سنة ١٥٥/ ٧٧١ الى سنة ١٦٤/ ٧٨٠ . ومؤدى الفقرة أن بني النضير بعثت سرا